Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وذكر صاحب (الإصابة) عن سعيد بن هند عن أبى هريرة قال: إنّ رسول الله ﷺ قال: ألاَ تسألُنى عن هذه الغنائم؟.

قلت: أسألُك أنْ تعلمنى مما علمك الله.

قال: فنزع نمرةً عن ظهرى وبسطها بينى وبينه (لم يقل: كان القمل يمشى عليها أو كان القمل يمشى على غرته كما قال الشيخ

فحدثني، حتى إذا استوعبت حديثه قال: اجمعها، فضمه إليك، فأصبحت لا أسقطُ حرفاً مما حدثنى(١).

وروى عن طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه أن رسولَ الله ﷺ دخل المسجدَ وبه أبو هريرة، وزيد بن ثابت، ورجل ثالث يذكرون الله عز وجل ويدعونه، فكان مما دعا به أبو هريرة: أسألك ما سأل صاحباك (زيد والرجل الثالث) وأسألك علماً لا ينسى، (الظاهر أنه طلب ذلك من رسول الله).

فقال ﷺ: آمين، فقلنا: يا رسول الله، ونحن نسألك علماً لا يُنْسَى.

فقال: «سبقكم بها الغلام الدوسى»(٢).

وعن سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال: قلت يا رسول الله، إنى أسمع منك حديثاً كثيراً أنساه.

قال: «أبسط رداءك» فبسطته، قال: فغرف بيديه ثم قال: ضمه، فضممته فما نسيت شيئاً بعده (٣). وهذا من بركات رسول الله ﷺ وخصائصه.

وهذا لا يناقض ما قبله كما قال الشيخ عبدالحسين.

فمرة ذكر أن النبى ﷺ قال لمستمعيه: من بسط ثوبه حتى ينتهى النبى ﷺ من حديثه ثم ضمه إلى صدره فلن ينسى ما سمع منه فى ذلك المجلس، وكان أبو هريرة ممن صنع ذلك.

ومرة ثانية سأله النبى ﷺ أن يطلب شيئاً من الغنائم فطلب منه أن يعلمه شيئاً مما حدثه.

وكانت الثالثة شكواه إلى رسول الله من نسيان بعض حديث رسول الله ﷺ، فطلب منه أن يبسط ثوبه فغرف بيديه فيه، وقال: ضمه، فضمه فما نسى شيئاً مما سمعه منه.

وهذا يسلم به ولا يخضع للعقل كما صنع الشيخ.

واضح أن أبا هريرة تكرر حديثه عن كثرة حفظه للحديث الشريف فاختلفت العبارات، وكلها صادقة.

---

(١) الإصابة: ٤/ ٢٠٤. (٢) الإصابة: ٤/ ٢٠٥. (٣) (صحيح البخارى: ١/ ٤١، ٤/ ٢٥٣)